القمة السعودية ـ الصينية: توقيع 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم

خادم الحرمين للرئيس الصيني: التحديات وخصوصاً الإرهاب تتطلب تكاتفاً دولياً

الرياض ـ واس ـ وكالات: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في قصر اليمامة بالرياض امس، جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس الصيني شين جين بينغ.

وفي بداية الجلسة، ألقى خادم الحرمين الشريفين كلمة جاء فيها:

إن علاقات الصداقة بين بلدينا شهدت نموا مضطردا خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية.

وإنني لأستذكر بكل التقدير زيارتي لبلدكم في شهر مارس 2014م، تلك الزيارة التي عقدنا خلالها لقاءات مثمرة انعكست على التعاون المشترك في مختلف المجالات.

وتأتي زيارتكم اليوم لتعزيز هذا التعاون والصداقة بين بلدينا وشعبينا.

وأضاف خادم الحرمين: ان المملكة والصين يسعيان معا للاستقرار وتعزيز السلم والأمن في العالم، ونحن نقدر لكم جهودكم في هذا الإطار.

وتابع: ان التحديات التي تواجه العالم، وفي مقدمتها الإرهاب تتطلب تكاتف المجتمع الدولي لمحاربته.

كما أنه يتعين على المجتمع الدولي التأكيد على المبادئ التي أرساها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها ليسود الأمن والسلام بين الدول.

واختتم خادم الحرمين الشريفين كلمته قائلا: إنني على ثقة أن مباحثاتنا ستكون ليست في مصلحة بلدينا فحسب بل ستعزز الجهود المبذولة لإحلال السلم في المنطقة وأكرر ترحيبي بكم والوفد المرافق. من جهته، أعرب الرئيس الصيني عن سعادته بزيارة المملكة ولقائه خادم الحرمين الشريفين، معبرا عن بالغ شكره على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مؤكدا حرص الصين على تعزيز الشراكة بين البلدين، ومواصلة تطوير علاقات الصداقة المشتركة مع المملكة، مشيرا الى الإجراءات التي اتخذها خادم الحرمين لتحفيز التنمية في المملكة.

إثر ذلك وبحضور خادم الحرمين الشريفين والرئيس شين جين بينغ، جرى توقيع 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين حكومتي المملكة العربية السعودية، وجمهورية الصين الشعبية.

وقبيل توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، قلد خادم الحرمين الشريفين، الرئيس الصيني، «قلادة الملك عبدالعزيز» وهي أعلى وسام في المملكة وتمنح لقادة ورؤساء الدول.

ثم جرت مراسم توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين على النحو التالي:

أولا: مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الصين الشعبية حول تعزيز التعاون المشترك في شأن الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ومبادرة طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين والتعاون في الطاقة الإنتاجية، وقّعها من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، فيما وقعها من الجانب الصيني رئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح شيو شاو شي.

ثانيا: مذكرة تفاهم للتعاون في مجال العلوم والتقنية.

ثالثا: مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الملاحة بالأقمار الصناعية.

رابعا: مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تعزيز تنمية طريق الحرير المعلوماتي من أجل التوصيل المعلوماتي بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ولجنة الدولة للتنمية والإصلاح في جمهورية الصين الشعبية.

خامسا: اتفاقية قرض لصالح مشروع التطوير البيئي للمناطق المأهولة بقومية الهوي في منطقة جنتاي بإقليم شنشي.

سادسا: اتفاقية قرض لصالح مشروع حماية الأراضي كثيرة الرطوبة وتطوير بحيرة هيوانقي بإقليم أنهوي.

سابعا: مذكرة تفاهم بشأن إقامة آلية للمشاورات حول مكافحة الإرهاب.

ثامنا: مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الصناعي.

تاسعا: مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة المتجددة بين مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة وإدارة الطاقة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية.

عاشرا: مذكرة تفاهم من أجل التعاون لإقامة المفاعل النووي ذي الحرارة العالية والمبرد بالغاز.

أحد عشر: مذكرة تفاهم للتعاون في مجال البحث والتطوير بين شركة أرامكو السعودية ومركز بحوث التطوير التابع لمجلس حكومة جمهورية الصين الشعبية.

اثنا عشر: اتفاقية إطارية للتعاون الاستراتيجي بين شركة الزيت العربية السعودية ارامكو والشركة الصينية الوطنية للبتروكيماويات SINOPEC.

ثالث عشر: مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون الاستراتيجي لتنمية الاستثمارات الصناعية والمحتوى المحلي.

رابع عشر: مذكرة التفاهم بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وإدارة التراث الثقافي في جمهورية الصين الشعبية للتعاون والتبادل المعرفي في مجال التراث الثقافي.

كما استقبل الملك سلمان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس وبحث معه مستجدات الاوضاع الاقليمية. وذكرت وكالة الانباء السعودية «واس»، انه جرى خلال اللقاء تناول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين واستعراض مستجدات الأحداث في المنطقة. وأكد الوزير الفرنسي ونظيره السعودي عادل الجبير، وجود تعاون وتنسيق مشترك بين بلديهما لحل قضايا المنطقة لاسيما ما يتعلق بالملف النووي الايراني والأزمة السورية والملف اليمني والقضية الفلسطينية.

وأوضح فابيوس في مؤتمر صحافي مشترك مع الجبير في الرياض ان الاتفاق النووي مع ايران لا يشمل تطوير قدراتها الصاروخية، مشيرا الى ضرورة مراقبة اعمال ايران بعد رفع العقوبات.

وحول الأزمة السورية أكد فابيوس ان سياسات الرئيس السوري بشار الاسد أدت لمقتل أكثر من 250 ألف شخص وشردت ملايين المدنيين.

وأشار إلى أن فرنسا أبلغت روسيا بضرورة تركيز القصف على مواقع ما يسمى بتنظيم داعش، وليس مواقع المعارضة السورية المعتدلة، مؤكدا أنه لا يحق لأي طرف ان يفرض اختيار ممثلين للمعارضة في المفاوضات المرتقبة مع النظام السوري.

من جانبه، أوضح وزير الخارجية السعودي الجبير ان مباحثاته مع نظيره الفرنسي تناولت مجمل التطورات الاقليمية والدولية خاصة المتعلقة بسورية واليمن والتحالف العسكري الاسلامي لمحاربة الارهاب الذي تم تشكيله مؤخرا اضافة «لدور ايران السلبي في المنطقة».

وشدد الجبير على انه لا يجوز لأي جهة فرض اسماء معينة على المعارضة السورية لتمثيلها في المفاوضات المرتقبة مع النظام، مبينا ان اللجنة العليا المنبثقة عن اجتماع المعارضة بالرياض في ديسمبر الماضي هي المسؤولة عن تحديد ممثلي المعارضة.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يقلد الرئيس الصيني «قلادة الملك عبدالعزيز» أعلى وسام في المملكة في قصر اليمامة بالرياض (واس)

فابيوس والجبير: المعارضة السورية هي المخولة باختيار وفدها لمفاوضات جنيف

مقتل 190 من النظام و«داعش» في معارك بدير الزور والجيش الحر يصدّ هجوماً لـ «الاتحاد الديموقراطي» في إعزاز

عواصم ـ وكالات: تشهد مدينة دير الزور السورية معارك شرسة في الايام الاخيرة بين تنظيم داعش الذي يحاول توسيع سيطرته اثر تعرض معقله الرئيس في الرقة لغارات مكثفة، وبين قوات النظام السوري والميليشيات المسلحة الموالية لها والتي كانت تسيطر على نصف المدينة تقريبا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بمقتل 190 من الطرفين، مشيرا إلى ان مسلحي تنظيم «داعش» تمكنوا من الاستيلاء على بعض المناطق. وتشير التقارير إلى أن مسلحي تنظيم داعش استغلوا عاصفة رملية لشن هجوم مباغت على مناطق سيطرة قوات النظام في مدينة دير الزور.

وقتل 120 فردا من القوات الحكومية والموالين لها خلال الهجمات في مقابل 70 عنصرا من التنظيم بحسب المرصد الذي اكد أن التنظيم سيطر على أجزاء من قرية البغيلية وعلى معسكر الصاعقة في بلدة عياش.

بدورها، قالت وسائل اعلام رسمية سورية إن القوات الحكومية «استعادت السيطرة على مساكن جمعية الرواد التي تمثل أعلى نقطة في القرية».

من جهة أخرى، صدت فصائل من الجيش السوري الحر، هجوما شنه مقاتلون ينتمون إلى «حزب الاتحاد الديموقراطي»، ذراع حزب العمال الكردستاني «بي كا كا» في سورية، على مدينة «إعزاز» التابعة لمحافظة حلب شمالي سورية. وذكر القيادي في جبهة الشام التابعة للجيش الحر زكريا قارصلي بحسب «الأناضول»، أن المسلحين الاكراد من «الاتحاد الديموقراطي» حاولوا التقدم من عفرين نحو إعزاز، عبر الهجوم على قرية «المالكية» الخاضعة لسيطرة المعارضة. وأشار قارصلي، الى أن اشتباكات بالأسلحة الثقيلة وقعت بين الجيش الحر و«الاتحاد الديموقراطي»، عقب محاولة الأخير السيطرة على منطقة غربي إعزاز، لافتا إلى أن 8 عناصر من الأخير قتلوا، وأصيب 12 آخرين. وأضاف «قبل هجوم الاتحاد الديموقراطي، شنت طائرات روسية غارات على مواقعنا بجوار قرية المالكية، وبعد الغارات تحرك الاتحاد الديموقراطي، لكنه اضطر إلى الانسحاب لاحقا» .

أحد مقاتلي الجيش الحر أمام جثة مسلح من «داعش» بعد سيطرة المعارضة على قرى في ريف حلب (رويترز)

روسيا بحاجة إلى 20 عاماً لتحقيق مهمتها في سورية
كيلو متشائم من عقد مفاوضات «جنيف»: المعارضة السورية تتعرض لضغوط شديدة

غازي عينتاب ـ الأناضول: أعرب عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض ميشيل كيلو، عن تشاؤمه بشأن عقد مفاوضات «جنيف» بين النظام والمعارضة حول حل سياسي للأزمة السورية في موعدها المفترض بعد أيام، والذي حدده المبعوث الدولي الخاص إلى سورية ستيفان ديمستورا في 25 يناير الجاري. وقال كيلو، في تصريح لـ «الأناضول» أمس، إن «المفاوضات لن تعقد، وإن عقدت فستكون لجلسة أو جلستين، ولن يترتب عليها شيء»، وشدد على أن «حماية الشعب السوري، هي مسؤولية دولية». وأشار إلى أن هيئة المفاوضات العليا المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، تتعرض إلى ضغوط شديدة للدخول في المفاوضات، يقابلها نفور وعدم رغبة من الهيئة، نتيجة الوضع الراهن على الأرض، واستمرار قصف الشعب السوري وحصاره. واعتبر كيلو بيان ڤيينا الصادر في 30 أكتوبر، وقرار مجلس الأمن الدولي 2254، حول الحل السياسي في سورية، تراجعا عن وثيقة جنيف التي 30 يونيو عام 012)، التي تنص على تشكيل هيئة حكم انتقالي كامل الصلاحيات، لافتا إلى أن «بيان ڤيينا هو تفسير لوثيقة جنيف بمنظور روسي وتفاهم أميركي».

وأكد أن «بيان ڤيينا والقرار 2254، يفتقدان الأداة والمسار والهدف والضمانات الموجودة في وثيقة جنيف، ويعتبران أن هيئة الحكم الانتقالي هي أحد الموضوعات التي سيتم التفاوض عليها، وليس بداية الحل السياسي، كما أن الانتقال السياسي بحسب القرار 2254 ليس إلا نظاما ديموقراطيا، بل لحكم شامل وذي مصداقية وغير طائفي، وهذا ما يمكن للنظام الحالي أن يدعيه، ويقول إنه يحمل المقومات المذكورة». وأضاف كيلو أن «النظام يسعى للتفاوض على حكومة جديدة، وسن دستور جديد، ويرغب في أن يأتي بالمعارضة لإبداء الرأي فيها، وهو يسعى إلى انتخاب بشار عن طريق البرلمان وليس الشعب».

وانتقد «تصورات المبعوث الدولي إلى سورية، ديمستورا الملغومة، الهادفة إلى وقف إطلاق النار المتدرج، بدءا من المدن وانتهاء بالأحياء، والتي تتجاهل هيئة الحكم الانتقالي»، داعيا إياه إلى إدراك أن وقف إطلاق النار بناء على القرار 2254 يجب أن ينفذ فورا، ولا يجوز تركه للمفاوضات.

وحول التدخل الروسي في سورية، أوضح كيلو أن «النظام السوري وروسيا حققا إنجازات خلال فترة الـ 4 أشهر السابقة، منذ بدء التدخل الروسي، وبحساب الإنجازات خلال هذه الفترة، يتضح أن روسيا بحاجة إلى 20 عاما لإنهاء مهمتها في سورية» في حال حاولت مساعدة النظام على استعادة الأراضي التي فقدها في سورية.

وأكد أن «فصائل المعارضة باتت بحاجة إلى أسلحة أكثر للتصدي للتدخل الروسي، وأن على الدول الصديقة للشعب السوري تزويدها بالأسلحة المطلوبة»، واصفا الوضع الداخلي السوري بـ«بيضة القبان» في المنطقة، الذي إذا انهار، فإن الوضع الإقليمي كله سينهار.

وتابع قائلا: «من غير المنتظر أن يحدث تدخل من دول إقليمية بشكل مباشر في سورية، فبعض تلك الدول بالرغم من ارتفاع وتيرة تصريحاتها ضد النظام السوري غير قادرة على ذلك بسبب أعبائها ومشاكلها»، لافتا إلى أن «بإمكان الدول الإقليمية أن تحدث فرقا دون الحاجة لتدخل مباشر، من خلال تسليح فصائل المعارضة السورية بأسلحة نوعية، ومواصلة دعمها لها خلال تقدمها».

تقرير

الجيش السوري يستخدم تكتيكات فصائل المعارضة في معركة سلمى

سلمى ـ وكالات: اعتمدت قوات النظام السوري في المعارك التي مكنتها من استعادة السيطرة على بلدة سلمى الاستراتيجية في ريف اللاذقية على الدعم الجوي الروسي المكثف على مدى 3 أشهر، اضافة الى تكتيكات جديدة واستخدام اسلحة روسية مطورة تستخدم لأول مرة.

ونظرا لوعرة منطقة سلمى ومحيطها وتضاريسها فإن احد هذه التكتيكات التي استخدمها الجيش السوري في معاركه هناك هي الدراجات النارية.

ويؤكد هاني، الجندي في الجيش السوري، أنه يتنقل منذ تسعة أشهر على دراجته النارية وأنها كانت وسيلة انتقاله الرئيسية في المعارك التي خاضها في مواجهة فصائل المعارضة المقاتلة في الشوارع الضيقة لبلدة سلمى في غرب البلاد. ويقول هاني البالغ 25 عاما، لوكالة فرانس برس بعد جولة في شوارع البلدة الموحلة «تغيرت طريقتنا في القتال منذ بداية الحرب وطورنا أساليبنا الهجومية، فاليوم نستخدم الدراجات النارية لسرعتها وخفة تنقلها ما يناسب الطبيعة الحرجية لبلدة سلمى». وقرر الجيش السوري التكيف مع هذا الأسلوب الجديد في الحرب بعد أن ثبتت فاعليته لدى مقاتلي حليفه حزب الله والفصائل المعارضة نفسها على حد سواء.

وفي أكبر اختراق مهم تمكن من تحقيقه ميدانيا منذ 30 سبتمبر موعد بدء الغارات الجوية الروسية التي فاقت في بعض الاحيان الـ 40 غارة في اليوم الواحد، سيطر الجيش السوري في 12 يناير على بلدة سلمى الاستراتيجية والتلال المحيطة بها وهي أبرز معاقل الفصائل المعارضة في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي على تخوم مدينة اللاذقية معقل النظام، وذلك بعد 3 اعوام من سيطرة المعارضة عليها عام 2012. غير ان فصائل المعارضة عادت واستعادت قمما وقرى مهمة في المنطقة قبل ايام قليلة.

يضع هاني ثمانية أكياس صغيرة من الملح والسكر في سلة المقعد الخلفي لدراجته، ويثبت بندقيته على ظهره مستعدا للانطلاق وهو يروي كيف اطلق مقاتلو المعارضة النار وأصابوا سيارات تنقل الطعام للجنود، ويضيف «أما دراجتي فمن الصعب رصدها وتستطيع تفادي الألغام لخفة وزنها».

وتتسم سلمى بشوارعها الضيقة وأزقتها الملتوية بين بيوتها المبعثرة داخل منطقة حرجية، لذلك يقول قائد ميداني برتبة عقيد لفرانس برس «كان لمشاركة أكثر من ثمانين دراجة نارية في المعركة الأخيرة أكبر أثر في حسمها خلال 72 ساعة».

يضيف القائد الميداني أثناء جولته في البلدة حيث يقطع حديثه هدير وطقطقة الدراجات المتنقلة في أنحائها «ساهمت الدراجات في نقل الجرحى والذخيرة الخفيفة والطعام، كما استخدمها مقاتلون يحملون رشاشات متوسطة ومناظير ليلية».

ولا يقتصر استخدام الدراجات النارية على الجنود، يضيف القائد الميداني قائلا «أتفقد عناصري على الدراجة النارية بما أنها سريعة وخفيفة، وعملية رصدها أصعب من رصد السيارات الكبيرة».

ويتابع «لا ننكر أننا تعلمنا من المسلحين تكتيك استخدام الدراجات النارية.. لقد قدمنا مدرسة متطورة في قتال الشوارع وحرب العصابات، وقد يصبح القتال على الدراجات النارية معتمدا ضمن تكتيكات الجيوش النظامية».

يقول الجندي رضا الحاج (38 عاما) الذي قاتل على عدة جبهات من ارياف دمشق الى حمص واللاذقية، «المرة الاولى التي شاهدت فيها دراجات نارية تستخدم في القتال كانت في القلمون على الحدود مع لبنان، في منتصف العام 2014 (...) مقاتلو حزب الله يعتمدون بشكل كبير عليها». ويضيف «انتقل تكتيك استخدام الدراجات النارية من مقاتلي حزب الله الينا» ثم يستدرك بان مقاتلي الفصائل «استخدموها ايضا قبلنا وبشكل كبير».

ويتابع «قبل بدء معركة سلمى بأشهر، جمعنا القائد الميداني وقسمنا إلى مجموعات بحسب الدراجات النارية، كان لكل مجموعة مشاة ثلاث دراجات تساهم في نقل الطعام والذخيرة، كما أسعفنا العديد من الجرحى في الأحراش التي لا يمكن لسيارات الإسعاف أن تدخلها».

ومنذ ذلك الحين «باتت الدراجة النارية جزءا لا يتجزأ من عتادي مثل البندقية والذخيرة».

تخلو البلدة من المدنيين، وتغطي جدرانها كتابات خطها مقاتلو جبهة النصرة وفصائل المعارضة الاخرى.

وفي احد الأزقة الضيقة، يجلس نحو اثني عشر جنديا حول نار اوقدوها للتدفئة يشربون المتة.

يستلقي الجنود الفرحون بنهاية المعركة على الارض، وينشد احدهم أغنية شعبية. وفي مكان غير بعيد يتابع قيادي ميداني برفقة مجموعة من المقاتلين عمليات التحضير للمعارك المقبلة انطلاقا من سلمى.

ترتفع سلمى 850 مترا عن سطح البحر وتقع في منطقة جبل الاكراد حيث تنتشر الفصائل المقاتلة، وتحيط بها التلال من كل جانب.

يشعل القائد الميداني سيجارته ثم ينظر بعيدا الى التلال قائلا «تبعد بلدة سلمى عن الحدود التركية نحو 22 كيلومترا، وعن مدينة اللاذقية نحو 48 كيلومترا، وبعد السيطرة عليها تتجه انظار الجيش الى بلدة ربيعة المجاورة غربا».